

بحار الأنوار

« صفحة 254 » وطعامها الجيفة : أي الحرام ، لأنهم كانوا يأخذونه بالنهب والغارات .
أو الميتة لأنهم لم يكونوا يذبحون الحيوانات ، ولما كان الخوف باطنا شبهه بالشعار
والسيف ظاهرا شبهه بالذئار . و " تيك " : إشارة إلى الدنيا أو أعمالهم القبيحة و "
الأحقاب " : جمع حقب بضمّتين وهو الدهر . " ووا " ما بصرتم " : لما بين عليه السلام أولا
أنه لم تكن الهداية للسابقين أكمل من جهة الفاعل ولا القابل فقطع عذر الحاضرين من هذه ،
وكان مظنة أن يدعي مدع منهم العلم بأمر يقتضي العدول عن المتابعة لم يعلم به آباؤهم ،
دفع عليه السلام ذلك التوهم بهذا الكلام . والصفى : ما يصفه الرئيس من المغنم لنفسه قبل
القسمة . ولعل المراد بالبلى فتنة معاوية . وقوله عليه السلام : " جائلا خطامها " :
كناية عن خطرها وصعوبة حالها [بالنسبة إلى] من ركن إليها وركبها ، أو عن كونها مالكة
لأمورها ، فإن البعير إذا لم يكن له من يقوده يجول خطامه والخطام : الزمام . والبطان :
الحزام التي تجعل تحت بطن البعير ، رخاوتها مستلزمة لصعوبة ركوبها . وتشبيه الدنيا
وزخارفها بالظل لعدم تأصله في الوجود ولكونه زائلا بسرعة . والأجل : مدة العمر ، ووصفها
بالمعدود باعتبار أجزاءه وكونه منتهى غاية المد على تقدير مضاف : أي ممدود إلى انقضاء
أجل معدود . ويحتمل أن يكون المراد بالأجل غاية العمر ، ووصفه بالمعدود على المجاز .
1002 - يف : محمد بن محمد النيسابوري ، بإسناد متصل إلى جعفر بن محمد الصادق عليه
السلام عن أبيه عن جده عليه السلام : أن عليا كان في _____ (1) 1002
- رواه السيد ابن طاووس رفعه □ مقامه في الحديث 127 من كتاب الطرائف ص 19 .